

«منصة «مدرسة» تطلق حملة توعوية لعشرات ملايين الأطفال ضد «كورونا»



«دبي: الخليج»

أطلقت «مدرسة»، المنصة الإلكترونية التعليمية المفتوحة الأكبر من نوعها للمحتوى التعليمي الرقمي باللغة العربية، حملة توعوية شاملة، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، لتثقيف عشرات ملايين الأطفال في العالم العربي صحياً، ودعمهم نفسياً وذهنياً، ومساندتهم ومعلميهم وذويهم للتكيف مع التداعيات والإجراءات الاستثنائية الناجمة عن وباء كوفيد-19 في المنطقة العربية والعالم.

وتحت عنوان «كُن واعياً»، توفر الحملة التي أطلقتها منصة مدرسة، المنضوية تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، المحتوى الكرتوني التوعوي باللغة العربية، لتثقيف الأطفال صحياً ودعمهم نفسياً وذهنياً، وذلك من خلال توفير معلومات حيوية مبنية على معلومات طبية دقيقة حول السبل الأكثر كفاءة للوقاية من العدوى، إلى جانب توفير الدعم والإرشاد النفسي والذهني لهم للتكيف الإيجابي مع المتغيرات الطارئة على حياتهم اجتماعياً وعاطفياً

نتيجة لوباء فيروس كورونا المستجد، ومن ثم مساعدتهم على التأقلم مع خيارات التعلم عن بُعد والتفاعل الإيجابي معها.

للجميع باللغة العربية

وتضع الحملة مجموعة متكاملة من الفيديوهات التوعوية المعدة باللغة العربية ومتاحة في متناول الجميع عبر صفحة مخصصة للحملة على منصة «مدرسة» الإلكترونية وعبر القنوات الإلكترونية لشركاء الحملة، للتعريف بالإجراءات الصحية المثلى للوقاية من فيروس كوفيد-19، فضلاً عن تمكين أولياء الأمور والمعلمين بالمعلومات والإرشادات التي تساعد في الحفاظ على الصحة النفسية والذهنية للأطفال ومساعدتهم على التأقلم مع التغيرات الجديدة ومواصلة التعلم وتطوير مهاراتهم واكتساب مهارات جديدة في ظل الإجراءات الاستثنائية والاحترازية التي فرضها تفشي فيروس كورونا المستجد في مختلف أنحاء العالم.

ثلاثة محاور

وتغطي الفيديوهات التوعوية التي أعدها خبراء منصة مدرسة بالتعاون مع المختصين من كل من «اليونيسيف» و«اليونيسكو» و«الإيسسكو» ثلاثة محاور رئيسية هي تعزيز الصحة العامة والوقاية من فيروس كوفيد-19، وتعزيز الدعم النفسي والعاطفي والاجتماعي، وتعزيز خيارات التعلم عن بُعد.

«شخصيات» مدرسة

وتستعين الحملة بالشخصيات الكرتونية لمنصة «مدرسة» في الفيديوهات التوعوية الـ 15 الموزعة على المحاور الثلاثة للحملة، وذلك لتسهيل إيصال الرسائل التثقيفية والتوعوية والداعمة عاطفياً ونفسياً للأطفال الذين تتوجه إليهم الحملة بشكل رئيسي ضمن الفئة العمرية من سن الخامسة وحتى 15 عاماً.

جهد مشترك

وقال د. وليد آل علي مدير منصة مدرسة: «المبادرة التوعوية الجديدة «كُن واعياً» التي أطلقتها منصة مدرسة، المنضوية تحت مظلة مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، بالتعاون مع أبرز المنظمات الدولية المعنية بالطفل والتعليم والمتمثلة باليونيسيف واليونيسكو والإيسسكو، هي جهد مشترك لتسخير التكنولوجيا في تقديم التوعية الصحية المبنية على المعلومات الدقيقة لشرح وباء كوفيد-19 وسبل الوقاية منه للأطفال في سلسلة فيديوهات تثقيفية بتقنية الرسوم المتحركة، من خلال تبسيط المفاهيم العلمية وتوفير الدعم التوعوي الصحي والنفسي للأطفال، ومساندتهم في التأقلم مع الظروف الاستثنائية والتغيرات التي فرضها وباء كوفيد-19 على أنماط حياتهم، فضلاً عن توجيههم». «لتحقيق أفضل النتائج في خيارات التعلم عن بُعد».

محتوى يكمل المناهج

وأكد آل علي: أن مبادرة منصة مدرسة الإلكترونية المفتوحة لتوفير المحتوى التعليمي المتطور باللغة العربية في متناول جميع الطلاب والمتعلمين والمعلمين في العالم العربي استهدفت منذ انطلاقتها الأولى قبل أقل من عامين رفق المنظومة التعليمية العربية بمحتوى مفيد شائق يكمل المناهج التعليمية، ويوظف أحدث تطبيقات التكنولوجيا وبرمجياتها وأدواتها لتوصيل المعلومات والمبادئ العلمية بشكل تفاعلي إلى الطلبة، من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة

الثانوية، وتحفيز تحصيلهم المعرفي وفضولهم العلمي، بأسلوب مدروس يجمع بين المتعة والفائدة خلال هذه الفترة الاستثنائية، وتعزيز ونشر ثقافة التعلم المستمر باستخدام مختلف الخيارات بما في ذلك التعلم عن بُعد

استجابة سريعة

من جانبه قال الدكتور حمد الهمامي، مدير مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية: «فرضت جائحة كوفيد-19 التعلم عن بعد كخيار مهم تم تطبيقه بسرعة قياسية خلال أسابيع قليلة في أغلب دول العالم المتأثرة بالوباء، وكان لذلك أثر إيجابي على مواصلة تعلم الأطفال حتى بعد إغلاق المدارس، لكن كان من المهم بالنسبة لنا العمل أيضاً على مراعاة الجوانب الصحية والنفسية والعاطفية في حياة الأطفال الذين تأثروا بالجائحة وتداعياتها، فكانت هذه المبادرة المشتركة مع مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية بمثابة الاستجابة السريعة لهذه الحاجة الناشئة لملايين الطلاب في المنطقة العربية. وبدورنا نشكر مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية على مبادراتها». «التي وحدت الجهود للتوعية وتمكين الأطفال في المنطقة العربية بالدعم النفسي والصحي في هذه الظروف

في متناول 400 مليون

وقال الطيب آدم، ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف في دول الخليج العربية: «التغيرات الجديدة الطارئة على حياتنا والناجمة عن وباء كورونا المستجد من إغلاق المدارس، والتباعد الاجتماعي، والعمل من المنزل، والسهر على رعاية أفراد الأسرة، قد تفوق قدرتنا على الاستيعاب. وأولياء الأمور والأطفال بحاجة للتوجيه والموارد من أجل ضمان استمرارية التعلم والحفاظ على الصحة النفسية. وهذه الشراكة مع كل من مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، ومنظمة اليونيسكو، ومنظمة الإيسسكو تقدم المعلومات الحيوية والمساعدة، وتوفرها في متناول أكثر من 400 مليون إنسان في المنطقة

مواصلة التعلم

بدورها قالت أدريانا فوجيلار، المستشارة الإقليمية لشؤون التعليم في المكتب الإقليمي لمنظمة اليونيسيف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: «يسر منظمة اليونيسيف المساهمة مع شركائها؛ في مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، ومنظمة اليونيسكو، ومنظمة الإيسسكو، في هذه الحملة التي تركز على ضمان تفاعل الأطفال مع خيارات التعلم عن بعد في زمن كوفيد-19، ورغم إغلاق المدارس وبدء العطلة الدراسية الصيفية في بعض الدول، إلا أننا نشجع كل الأطفال على الاستفادة من هذه الفترة لمواصلة التعلم والإبداع واكتساب مهارات جديدة إلى أن تفتح المدارس أبوابها مجدداً

التوعية أساسية

وقال الدكتور عبيد سيف الهاجري، مدير المكتب الإقليمي للإيسسكو في دولة الإمارات: «التوعية الصحية والدعم النفسي والمعنوي والعاطفي عناصر حاسمة في نجاح العملية التعليمية، مهما تنوعت آلياتها ووسائلها. واليوم وإذ تستفيد حملة «كن مسؤولاً» من التكنولوجيا في توعية ملايين الأطفال في العالم العربي، بصفة خاصة، بكيفية الوقاية من هذه الجائحة الكونية كوفيد-19، والتأقلم مع انعكاساتها السلبية على أنماط التعليم التي تعودوا عليها، تنشأ أنماط تعلم جديدة لا تكتفي بتوفير المعلومة؛ بل تعمل على إغناء معارف ومهارات الأطفال صحياً وتعليمياً وذهنياً، في منظومة متكاملة تضمن تضافر مقومات العلوم والثقافة والتوعية في متناول الجميع، وهذا ما نستطيع توفيره اليوم بفضل

«التعاون مع مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية

توصية

وكانت منظمة اليونيسكو أوصت في مارس الماضي بمنصة «مدرسة» الإلكترونية التعليمية المفتوحة كمصدر موثوق للمحتوى التعليمي باللغة العربية للطلبة والمدرسين والتربويين وأولياء الأمور لتلبية متطلبات التعلم عن بُعد للطلاب ومعلميهم وذويهم، وذلك بالتزامن مع بداية تفعيل الهيئات التعليمية في الدول العربية إجراءات التعلم عن بُعد والإغلاق المؤقت للمدارس لدرء خطر انتشار فيروس كورونا المستجد

الصحة والوقاية

وتركز فيديوهات المحور الأول التي أنجزتها الحملة، والمتمثل بالصحة العامة، على تقديم نصائح وإرشادات صحية للأطفال حول فيروس كورونا المستجد، وطرق الحد من انتشاره، والحقائق العلمية التي تم جمعها حتى الآن عن الوباء. كما توعى الأطفال بسبل الوقاية منه، وآليات تطبيق التباعد الاجتماعي والمكاني، والمحافظة على النظافة الشخصية، واتباع نمط حياة صحي، ونظام غذائي متوازن، والحرص على ممارسة الرياضة

الدعم النفسي والعاطفي

أما فيديوهات المحور الثاني، المتمثل في الدعم النفسي والعاطفي فتركز على تسهيل تعامل الأطفال مع العزلة والتباعد الاجتماعي والإجراءات الاحترازية، والتي تأثر بها الأطفال بشكل خاص لصعوبة إدراكهم لطبيعة الجائحة وحجم تأثيرها

التعلم عن بُعد

أما المحور الثالث، الذي تغطيه الفيديوهات التوعوية، فيسلط الضوء على فوائد التعلم عن بعد، ودوره في تشجيع ثقافة التعلم الذاتي والمستمر لدى الأطفال، فضلاً عن تعزيز الفضول العلمي ومبدأ الاعتماد على الذات، وتقديم النصائح والإرشادات حول كيفية توفير الأجواء المثلى لتحقيق الاستفادة القصوى من التعلم عن بعد، مع تعريف الأطفال بفرص الاستفادة من أوقات فراغهم بتعلم وممارسة هوايات جديدة واكتساب مهارات تثري الشخصية وتنميها

المنصة في صعود

مع صعود الحاجة للمحتوى التعليمي الرقمي المتطور باللغة العربية، عقب تفعيل معظم الدول العربية خيارات التعلم عن بعد لوقاية الطلاب من تفشي وباء كوفيد-19، سجلت منصة «مدرسة» الإلكترونية منذ إطلاقها في أكتوبر 2018 وحتى اليوم أكثر من 74 مليون زيارة، وما يفوق 14 مليون حصة تعليمية رقمية، وأكثر من 2.5 مليون مشترك. وبلغ معدل الفيديوهات التعليمية التي تتم متابعتها يومياً 13 ألفاً، وناهز معدل الاشتراك في المنصة 4 آلاف مشترك يومياً، بعد أن عززت خلال الأشهر القليلة الماضية محتواها الإلكتروني من آلاف الفيديوهات التعليمية باللغة العربية لمختلف المراحل الدراسية من مرحلة رياض الأطفال وحتى الثانوية العامة

